ولا سرا من خوطم بارق . الا واجرينة الدموع الغزار
والسقي ابوزمان الحما — وانها تيك الليالي القصار
واحرقلبه متى نلتقي — ويطفي من داخل القلب نار
وانظروا الاحباب قد وصلوا — ويأخذ الوصل من الهجر ثار
اقول للنفس ابشري باللقا — قد واصل الحب وقر القرار

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد مومن يخرج من عينيه دموع وان كانت مثل روس الذباب من خشية الله تعلى فتصيب شيئا من خروجهه الا حرمه الله تعلى على النار رضي الله عنه سجد على جبل الهند مائة عام يبكي حتى جرت دموعه في واد سرنديب وانبت الله تعلى في ذلك الوادي الدارصيني والقرنفل وغير ذلك من الطيب وجعل طير ذلك الوادي الطاوس ثم جاءه جبريل عليه السلام فقال له ارفع راسك فقد غفر لك فرفع راسه واتى الكعبة وطاف بها اسبوعا فما اتمه حتى خاض في دموعه ايها العاصي تفكر في حال ابيك وتفكر ما جرا لك وبطيك

بكت عيني وحق لها بكاها • على نفسي التي عصت الاله
ولا تقوى ... عن المعاصي • ولا تخشى الاله ولا تناها
وقد اولى ... • وبالآثام قد قطعت مداها
... • ويحضر قبل ان ياتي مضاها
وتنكث عهدها حينا فحينا • كان الله ليس لا يراها
وتقعد عند حقوق الله عمدا • وتبغي دايما الا هواها

بكا داوود عليه السلام اربعين يوما وهو ساجد لا يرفع راسه حياء من الله تعلى حتى نبت من دموعه المرعى وحتى غطا فنودي يا داوود اجايع انت فتطعم ام ظمان فتسقى ام عار فتكسى ام مظلوم فتنصر لك فا تجب نحبه فهاج ما نمى من الزرع فانزل الله تعلى اليه التوبة والمغفرة فقال يا رب اجعل خطيئتي في كفي فصارت خطيئته في كفه مكتوبة فكان لا يبسط كفه لطعام ولا لغيره الا

رأيها

رأيها فالته وكان يوتى بالقدح ثلثاه ماء فاذا تناوله وراى خطيئته فلا يضعه حتى يفيض من دموعه فقال يا رب اما ترحم بكاي فاوحى الله تعلى اليه يا داوود نسيت خطيئتك وذكرت بكاك فقال كيف انسى خطيئتي وكنت اذا تلوت الزبور كف الماء عن جريانه وسكن هبوب الريح واظلني الطير على راسي وانت الوحوش الى محرابي الهي وسيدي ومولاي فما هذه الوحشة التي بيني وبينك فاوحى الله تعلى اليه يا داوود ذلك انس الطاعة وهذه وحشة المعصية يا داوود آدم خلق من خلقي خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي واسجدت له ملايكتي والبسته ثوب كرامتي وتوجته بتاج وقاري وشكا الي الوحدة فزوجته حوا امتي واسكنته جنتي فعصاني فاخرجته عن جواري عريانا ذليلا يا داوود ... فظل يبكي اربعين عاما ولو وزنت دموعه عدلت دموع الخلايق

بكت عيني على ذنبي — ولما الغيب من كربي
فيا ذلي ويا خجلي — اذا ما قال لي ربي
اما استحييت تعصيني — ولا تخشى من الغضب
وتخفي الذنب من خلقي — وتاتي في الهوى قربي
فتب مما جنيت عسى — تعود الى رضا الرب

وفتح الموصلي رحمه الله يبكي الدموع ثم يبكي الدم فلما رئي في المنام قيل ما فعل الله بك فقال اوقفني بين يديه وقال يا فتح هذا البكا لماذا قلت يا رب على التخلف عن واجب حقك قال فلم بكيت الدم قلت يا رب خوفا على دموعي لا تصلح لي فقال يا فتح ما اردت بذلك كله قلت يا سيدي اردت بذلك وجهك الكريم فارينه واصنع بي ما شئت قال وعزتي وجلالي لقد صعد الي حافظاك منذ اربعين سنة بصحيفتك وليس فيها سيئة واحدة فلا لبسنك لباس التكريم ولا متعتك بالنظر الى وجهي الكريم

فاذا جلا ذا الجمال عليهم • جهروا فاق الصب من غمراته
مولى اذا العشاق جاء دليلهم • وجدوا الهوى والرشد في اياته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)